مستثمر سعودي يستحوذ على حصة كبيرة في ‘‘ إندبندنت‘‘ البريطانية يثير مخاوف على حرية التعبير فيها

استحوذ مستثمر سعودي على حصة كبيرة في صحيفة "إندبندنت" البريطانية، ما قد يضخ ملايين من الجنيهات في موقع الأخبار الليبرالي، ولكنه قد يثير جدلا حول سجل حقوق الإنسان في السعودية، حسبما قالت صحيفة "الغارديان" البريطانية.

وذكرت "الغارديان" أن السعودي سلطان محمد أبو الجدايل حصل على حصة تتراوح ما بين 25٪ و50٪ في شركة "ديجيتال نيوز آند ميديا"، وهي شركة قابضة مستقلة.

يذكر أن شركة أبو الجدايل مقرها في السعودية. ويبدو أنه ليس لديه أي مصالح تجارية أخرى في المملكة المتحدة.

وتقول الصحيفة البريطانية إنه ليس من الواضح ما إذا كان أبو الجدايل قد اشترى الحصة من مساهم آخر أم أن الشركة أصدرت أسهماً جديدة له، وهي خطوة من شأنها أن تخفض من حصص جميع المستثمرين الآخرين. وتضيف أنه في كلتا الحالتين، يرى إفغيني ليبيديف، صاحب الشركة الأم للإندبندنت، أن أسهمه تراجعت

إلى أقل من 50٪.

يذكر أن قيمة الصفقة التي كُشف عنها من قبل موقع "ميديل إيست آي" البريطاني تصل إلى أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني (131.3 مليون دولار).

ومن المرجح أن يثير المستثمر السعودي قلقاً لدى موظفي "إندبندنت" نظراً لتوجههم الليبرالي وسجل السعودية في قضية حرية التعبير.

وتقول "الغارديان" إن المملكة السعودية هي واحدة من دول في الشرق الأوسط طالبت بإغلاق قناة الجزيرة في مقابل رفع الحصار عن قطر. في حين نشرت "إندبندنت" عددا من المقالات التي تطرح تساؤلات حول السياسة الخارجية للمملكة.

وأعلن ليبيديف في فبراير شباط 2016 أن "إندبندنت" سوف تتوقف عن الطبع كصحيفة لتتحول إلى موقع إلكتروني على الإنترنت فقط. وقال للموظفين في ذلك الوقت إن هذه الخطوة جاءت "للحفاظ على العلامة التجارية، وتسمح لنا بمواصلة الاستثمار في المحتوى التحريري عالي الجودة الذي يجذب المزيد والمزيد من القراء لمنصاتنا على الإنترنت".

ومنذ ذلك الحين، سجلت "إندبندنت" زيادة في عدد مرات التصفح على الإنترنت، في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، ولها الآن حوالي 100 مليون مستخدم "فريد من نوعه" شهرياً.

وحسب "الغارديان" تشير أحدث النتائج المالية لشركة "ديجيتال نيوز" و"ميديا" إلى أنها حققت أرباحاً قبل الضريبة بقيمة 1.7 مليون جنيه إسترليني في السنة حتى 2 أكتوبر تشرين 2016، مقابل 1.3 مليون جنيه إسترليني في العام السابق. وتضاعفت الإيرادات تقريباً من 8.2 مليون جنيه إسترليني إلى 14.3 مليون جنيه إسترليني. واستخدمت "الرقمنة" في "إندبندنت" ما متوسطه 49 شخصاً في العام الماضي، وسددت فاتورة أجور بقيمة 5.5 مليون جنيه إسترليني، بما في ذلك المديرين.

وقال متحدث باسم صحيفة "إندبندنت" إن "استقلال التحرير قد تمت حمايته رسمياً من خلال اتفاق جديد بين المساهمين". وأضاف المتحدث أن طرح مساهمين جدد سيسمح للشركة بالاستمرار في النمو "لضمان المزيد من النمو الاستراتيجي لشركة إندبندنت"، وفقاً لما نشرت "سبوتبنك".

وغرد سعوديون تعليقاً على هذه الصفقة، وكتب الناشط السياسي حمزة الحسن قائلا: "سلطان محمد أبو الجدايل مستثمر سعودي، اشترى ٢٥-٥٠٪ من أسهم صحيفة الإندبندنت والخشية أن الغرض هو منع النقد لآل سعود".